العرب
الإثنين 2020/03/30
السنة 42 العدد 11662

تنسيق صناعي عالمي لإنتاج أجهزة التنفس

الشركات تحور خطوط الإنتاج لتصنيع المعدات الطبية

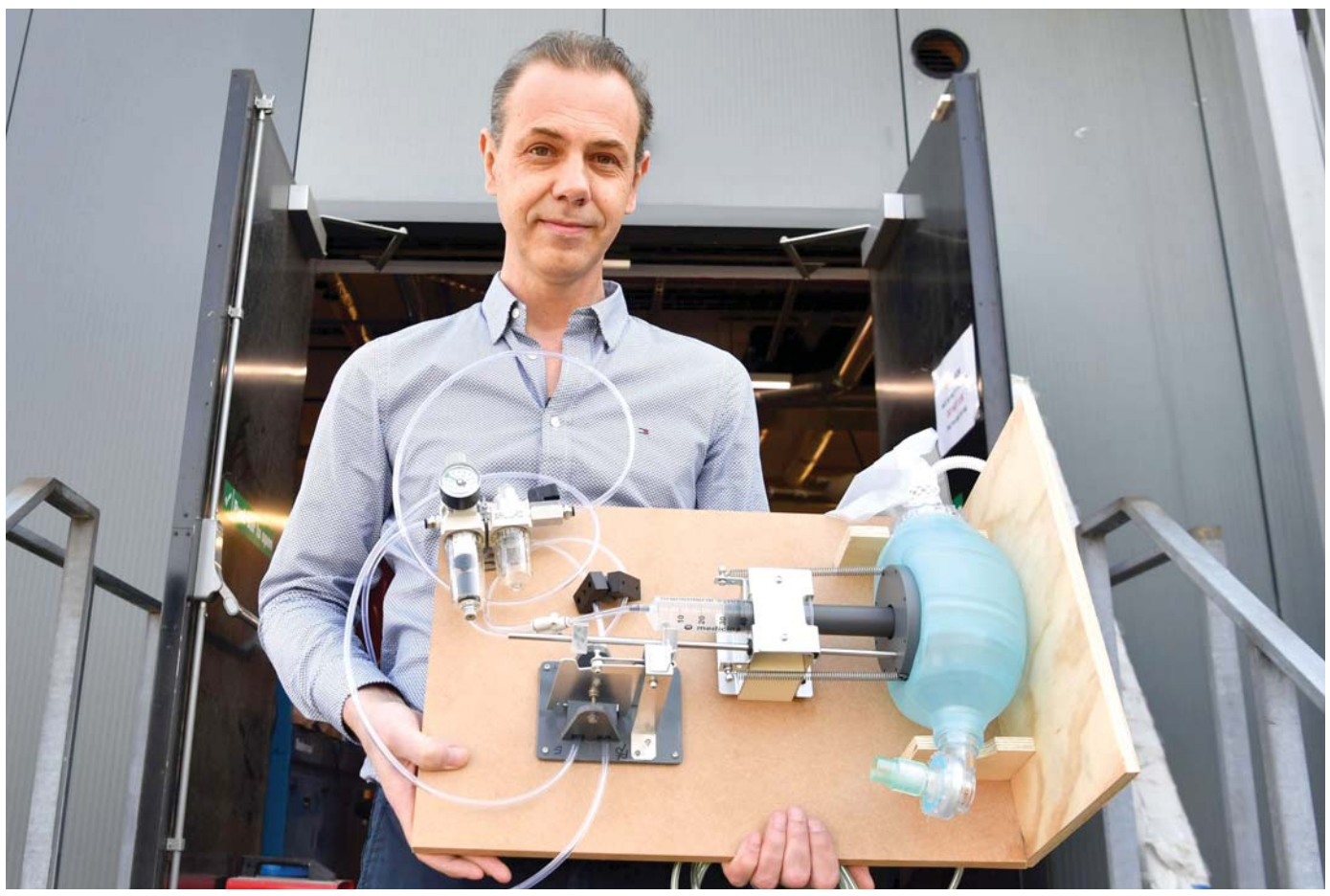

ابتكارات عاجلة لإنقاذ المصابين

أرغمت جائحة كورونا عالم الصناعة على توحيد الجهود وتوجيه خطوط الإنتاج نحو مكافحة الوباء، حيث تم إعلان حالة تأهب قصوى على مستوى أغلب أقطاب الصناعة لتخفيف الأعباء على القطاع الصحي والمساعدة في إنتاج الأجهزة الطبية.

باريس - تتسابق الشركات الصناعية الكبرى لتسخير جهودها لتصنيع أجهزة الطبية والأقنعة الواقية لتساهم في معركة وباء كورونا الذي بات يهدد مستقبل وجودها وجميع أركان الاقتصاد العالمي.

وتحاول شركات التصنيع في أنحاء العالم جاهدة تحوير خطوط الإنتاج لتلبية الطلب غير المسبوق على أجهزة التنفس الاصطناعية، في ظل عدم قدرة المستشفيات على التعامل مع الأعداد الهائلة من المصابين.

أوليفييه لاموت

في حال الأزمات أي مساهمة يمكن أن تساعد كثيرا

وإلى جانب النقص في الأقنعة والقفازات، أبرز انتشار كوفيد- 19 في كل زاوية من زوايا العالم تقريبا، الحاجة الماسة إلى أجهزة متخصصة تساعد المصابين على البقاء على قيد الحياة.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى كيران ميرفي رئيس جنرال إلكتريك هيلث كير، قوله "مع تفشّي الوباء في العالم، ثمّة طلب غير مسبوق على المعدّات الطبية، بما في ذلك أجهزة التنفس الاصطناعي".

وقد وظّفت المجموعة المزيد من العمال وهي تعمل الآن على مدار الساعة. وتخطط الشركة الفرنسية أير ليكيد في أبريل لزيادة إنتاج تلك الأجهزة من 500 إلى 1100 شهريا.

وقالت مجموعة غيتينغي السويدية في بيان إنها تعمل على زيادة الإنتاج لتلبية النموّ الهائل في الطلب على هذه المعدّات في أنحاء العالم، وأن كل المعدّات التي تستخدم عادة للتدريب أو في المعارض، ستوفّر للزبائن بشكل فوري.

وأعلنت شركة دراغر، عملاق التكنولوجيا الطبية الألماني أنها ضاعفت إنتاج أجهزة التنفس الصناعي، في حين حصلت لوفنشتاين على طلبية حكومية تشمل 6500 وحدة خلال الأشهر الثلاثة المقبلة.

وكانت لوفنشتاين قد ضاعفت أيضا إنتاجها منذ فبراير بسبب الطلب الكبير على هذه الأجهزة من الصين بالتزامن مع ذروة انتشار الفايروس.

وزاد انتشار الوباء من الحاجة إلى عمالة إضافية لمواجهة تزايد الطلب، حيث تبحث الشركات تشغيل عدد كبير من الموظفين لتلبية الحاجيات جرّاء حالة الطوارئ الصحية.

وقال مسؤولون فرنسيون إن جائحة كوفيد- 19، ألقت بثقلها على المستشفيات حيث أصبحت بعض وحدات العناية المركزة مليئة بالمرضى، محذّرين من أنها معرّضة لخطر نفاد المعدّات الأساسية.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، بحثت الجمعية الإيطالية لأطباء التخدير وموظفي وحدة العناية المركزة في سنّ، متشددة لقبول المصابين.

وقد لجأ قادة العالم إلى المجموعات الصناعية التي لديها الدراية اللازمة والقدرة على مساعدة المستشفيات.

وغرّد الرئيس الأميركي دونالد ترامب على تويتر، معطيا الضوء الأخضر لشركات فورد وجنرال موتورز وتسلا للمساعدة في تعزيز إنتاج أجهزة التنفس الاصطناعي.

وقام ترامب بتفعيل قانون الإنتاج الدفاعي الصادر عام 1950 خلال الحرب الكورية، والذي يتيح للإدارة الأميركية تسخير القطاع الخاص وكبرى الشركات لتصنيع وإنتاج كل ما تطلبه الدولة بما في ذلك الحاجات المدنية. وأمر شركة جنرال موتورز بتصنيع ما يقارب 100 ألف جهاز تنفس في أسابيع قليلة.

وقالت مجموعة بيجو سيتروين الفرنسية إنها تبحث "بجدية كبرى في إمكان" الانضمام إلى الشركات التي تصنع تلك الأجهزة الطبية.

وقد تكون الابتكارات مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد مفيدة أيضا، حيث وضعت شركة أولتيمايكر الهولندية مراكز الطباعة والخبراء والمصممين تحت تصرّف المستشفيات.

وفي شرق فرنسا المتضرّر بشدة جراء فايروس كورونا، يعمل مشغل في جامعة بلفور مونبلييه على أساس التعاون المفتوح، لإنتاج نموذج أولي لجهاز تنفس اصطناعي.

وقال مدير مختبر "كرانتش لاب" أوليفييه لاموت إنه "في حال الأزمات، أي مساهمة يمكن أن تساعد كثيرا".

وأضاف "خلال الأيام القليلة الماضية، قال المتخصصون في أنحاء العالم إننا في حاجة إلى طباعة أجزاء لأجهزة التنفس الاصطناعي والأقنعة الواقية، ودورنا هو اختبارها والتأكد من أنها تعمل".

وأشار أوليفييه دو كوك الرئيس السابق للاتحاد الفرنسي لأطباء التخدير وموظفي وحدة العناية إلى وجود حاجة ماسّة إلى الموظفين ومعدّات الحماية أكثر من الأجهزة.

وأوضح أنه في وحدة العناية المركزة، من الشائع وضع المصابين بفايروس كورونا على بطونهم، وهو أمر يتطلب خمسة أشخاص.

ولفت إلى أن المستشفيات تحتاج "إلى موظفين ومستلزمات لحماية هؤلاء العاملين"، خصوصا أقنعة ونظارات واقية".

ودفع انفجار الطلب على أجهزة التنفس الدول المتضررة من الفايروس إلى البحث عن حلول مبتكرة لمواجهة تضاعف الحاجة للخدمات الصحية ما يدفع بمصنعي التجهيزات الطبية على تطوير عملهم.

الطباعة ثلاثية الأبعاد تتصدى لأزمة الوباء

فتحت أزمة تفشي فايروس كورنا آفاقا واسعة للطباعة ثلاثية الأبعاد، ليس فقط لتلبية حاجة المستشفيات الملحة إلى المعدات الطبية، بل تمتد أيضا إلى توفير حاجة القطاعات الاقتصادية في ظل شلل النشاطات اللوجستية وإجراءات التباعد الاجتماعي.

لندن - شهد الطلب على أجهزة الطباعة الثلاثية الأبعاد قفزة غير مسبوقة لمساعدة المؤسسات الصحية في توفير المستلزمات والمعدات وقطع الغيار للأجهزة الطبية لمواجهة أزمة تفشي فايروس كورنا، الذي أغرق المستشفيات بالمصابين.

وساعدت إيمي كوسيسكي، أستاذة الرياضيات والأشعة في جامعة كورنيل، في تجميع ما يقرب من 50 شخصا من مستخدمي الطابعات الثلاثية الأبعاد الراغبين بالمساعدة، مع وجود 100 طابعة ثلاثية الأبعاد في الجامعة.

وقدم أفراد الفريق أول الشحنات إلى مؤسستين صحيتين في نيويورك، وتمكنوا من تصنيع 400 قناع للوجه مطبوعة بطابعات ثلاثية الأبعاد، إضافة إلى معدات وقاية أخرى.

وتسعى المجموعة لزيادة الإنتاج إلى ما بين 500 إلى 1000 قناع للوجه يوميا، وقد اعتمدت في تصنيع المستلزمات على تصميم مفتوح المصدر من السويد تمت الموافقة عليه من قبل الأطباء في مركز ويل كورنيل الطبي.

كما بدأت مجموعات أخرى من الهواة والمحترفين في الظهور في جميع أنحاء العالم لاستخدام الطابعات الثلاثية الأبعاد لطباعة الإمدادات الحيوية التي تشتد الحاجة إليها من أجل علاج مرضى فايروس كورونا المستجد دون تعريض صحة موظفي المستشفى للخطر.

ويرجح محللون أن تشهد الطباعة الثلاثية الأبعاد ثورة واسعة بعد هذه الأزمة مع ترجيح عودة النشاط الاقتصادي إلى سابق عهده بسهولة.

وفي بريطانيا يتعاون المئات من مالكي الطابعات ثلاثية الأبعاد لطباعة أقنعة لمقدّمي الرعاية الصحّية الذين يحاربون فايروس كورونا المستجد ويواجهون نقصا في معدّات الحماية.

إيمي كوسيسكي

جمعت 50 متطوعا لطباعة المعدات الطبية

وقال سيب ليديليسل، أحد المشاركين في مشروع "3.دي كراود بو كاي" "في الأساس، نحاول جمع كل الأشخاص الذين لديهم طابعة ثلاثية الأبعاد في البلد... لإنتاج أقنعة" لقطاع الصحة العامّة في بريطانيا.

وتابع "أطلقنا المشروع الأسبوع الماضي، وحالياً لدينا المئات من المشاركين".

ومن السهل تجميع الأقنعة، إذ يكفي طبع الشريط ووضع غشاء بلاستيكي من الأمام وشريط مطاطي متصل من الخلف لإبقاء كلّ شيء في مكانه.

وتمّ تمويل المشروع من خلال موقع "غو فاند مي" للتمويل الجماعي، وعرضت العديد من الشركات العمل كمراكز للتجميع والتوزيع.

يقول ليديليسل "يقوم مصنّعو الأجزاء المختلفة للأقنعة الثلاثية الأبعاد بتغليفها وإرسالها إلى أقرب مركز حيث يتمّ تركيبها ومن ثمّ تسلّم إلى الأشخاص الذين هم بأمس الحاجة إليها".

وتابع "إنها طريقة سريعة واقتصادية للغاية لتوفير معدّات الحماية".

وبدأ ستيفن ستيوارت مدير تكنولوجيا المعلومات في مدرسة في اسكتلندا، طباعة أقنعة واقية بعدما طلب مستشفى محلّي المساعدة. وقال إن "طباعة قناع واحد تستغرق ساعتين حاليا، لكنني آمل بأن أتمكّن من تقليل الوقت وتحسين التصميم".

الخطوط القطرية تستنجد بالدولة مع نفاد السيولة

تفاقمت أزمات شركة الخطوط الجوية القطرية، التي استنجدت أمس بالدعم الحكومي، بعد إقرارها بنفاد السيولة لديها، في ظل مكابرتها عبر مواصلة تسيير 1800 رحلة على مدى الأسبوعين المقبلين، رغم انعدام الجدوى الاقتصادية وارتفاع مخاطر نشر فايروس كورونا، وقلة المسافرين على طائراتها.

لندن - حذر الرئيس التنفيذي لشركة الخطوط الجوية القطرية أكبر الباكر أمس من قرب نفاد السيولة الضرورية لتسيير رحلات الشركة، وأكد أنها سوف تضطر في نهاية المطاف لطلب الدعم من الحكومة القطرية.

تدخلت عدة دول بالفعل لمساعدة شركات الطيران التي شهدت تبخر الطلب بين عشية وضحاها جراء تفشي فايروس كورونا، مع عرض الولايات المتحدة مساعدات بقيمة 58 مليار دولار.

والخطوط القطرية من بين عدد قليل من شركات الطيران العالمية التي لم تتوقف تماما، وهي تتوقع تسيير 1800 رحلة على مدار الأسبوعين المقبلين.

ويرى محللون أن تلك الرحلات عديمة الجدوى الاقتصادية، حيث تؤكد الشركة قلة المسافرين عليها، إضافة إلى مخاطر نشر فايروس كورونا علميا من خلال تلك الرحلات.

ونسبت وكالة رويترز إلى الباكر قوله في مقابلة هاتفية "تلقينا طلبات كثيرة من حكومات في أنحاء العالم وسفارات في دول معينة تطلب من الخطوط القطرية ألا توقف الرحلات".

وتسيّر شركة الطيران المملوكة للدولة رحلات إلى أوروبا وآسيا وأستراليا، لتنقل الركاب الذين تقطعت بهم السبل بسبب فايروس كورونا مع إغلاق العديد من الدول حدودها.

وقال الباكر "سنواصل الطيران ما دامت هناك ضرورة ولدينا طلبات لنقل أشخاص تقطعت بهم السبل إلى أوطانهم، شريطة أن يكون المجال الجوي والمطار مفتوحين".

ويبدو ذلك الإجراء حملة علاقات عامة لتخفيف عزلة قطر الدولية، التي تعاني من تداعيات المقاطعة العربية بسبب دعمها لجماعات متطرفة.

في المقابل أوقفت جميع شركات الطيران العالمية جميع أو معظم رحلاتها وبضمنها شركتا طيران الإمارات والاتحاد للطيران.

وقال الباكر إنه "من المؤكد أن نلجأ للحكومة في النهاية من أجل السيولة" لكنه امتنع عن تحديد موعد لطلب مساعدة الحكومة، التي قد تأتي في صورة قروض أو تمويل رأسمالي.

وأضاف أن عاملين في الشركة حصلوا على إجازات مدفوعة الأجر وغير مدفوعة الأجر وأنهم لم يرغموا على خفض أجورهم. وتتناقض تلك التصريحات مع تقارير تؤكد تسريح المئات من العاملين، وصدور احتجاجات رسمية من بعض الدول على تسريح موظفين يعملون في الخطوط القطرية.

وكشف وزير العمل الفلبيني سلفستر بيلو في 18 مارس الجاري أن الخطوط الجوية القطرية استغنت بشكل مفاجئ عن نحو 200 موظف فلبيني في قطر، وقال إن مانيلا قدمت احتجاجا رسميا على ذلك الإجراء.

وأعلنت الشركة قبل الوباء أنها ستتكبد خسارة في العام المالي الجاري بسبب تداعيات المقاطعة العربية التي أغلقت بموجبها أجواء الدول المحيطة بوجه طائرات قطر وأجبرتها على البحث عن مسارات طويلة ومكلفة.

وتسيّر الخطوط القطرية بعض الرحلات بنسبة إشغال تقل عن نصف المقاعد، الأمر الذي يجعلها عديمة الجدوى اقتصاديا.

ويقول الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) إنه قد تكون هناك حاجة لدعم حكومي بقيمة 200 مليار دولار على مستوى العالم لدعم شركات الطيران.

وتعاني الخطوط القطرية منذ سنوات من أزمات عميقة بسبب المقاطعة العربية للدوحة، التي أدت إلى إغلاق الأجواء المحيطة بها وفقدان أكبر أسواقها الإقليمية.

وتحاول منذ ذلك الحين البحث عن حلول لتشغيل أسطولها الكبير، في ظل العقبات وارتفاع تكاليف التشغيل بعد أن أجبرتها المقاطعة العربية على البحث عن مسارات طويلة للكثير من الرحلات.

وأعلنت الشهر الماضي عن توقيع اتفاق مع مجموعة أميركان إيرلاينز بعد خلافات طويلة. وقال محللون إن الصفقة قد تهدف للتسلل إلى تلك الأجواء الخليجية من خلال المشاركة بالرمز مع شركة طيران أميركية.

ويرى محللون أن الخطوط القطرية حاولت من خلال الاتفاق أن تبعث برسالة لجيرانها الخليجيين بأنها يمكن أن تجد حلولا للمقاطعة، إضافة إلى محاولة استرضاء السلطات الأميركية للمساهمة في إنهاء الأزمة مع جيرانها.

IATA

الاتحاد الدولي للنقل الجوي

قطاع الطيران العالمي يحتاج لدعم حكومي بقيمة 200 مليار دولار

ولا تقتصر تداعيات المقاطعة العربية على فقدان عدد كبير من الرحلات الكثيفة إلى عدد من أكبر أسواقها مثل السعودية والإمارات، بل تؤثر على جميع رحلاتها الأخرى لأن الدوحة لا تمثل وجهة نهائية لمعظم المسافرين على رحلات الشركة.

وتعتمد الخطوط القطرية بشكل أساسي على رحلات الترانزيت بسبب الحجم الصغير للبلاد كوجهة نهائية للمسافرين حيث لا يدخل ويخرج من مطارها الدولي سوى نسبة ضئيلة من المسافرين.

ويشكل المسافرون إلى الدول الخليجية المجاورة من رجال الأعمال والسياح والعمال العرب والآسيويين والأفارقة نسبة كبيرة من زبائن الخطوط القطرية حيث يسافرون بين الدول المجاورة عبر الدوحة إلى الوجهات الكثيرة التي أطلقتها الشركة في السنوات الأخيرة.

كما أدى إيقاف رحلات شركات الطيران السعودية والإماراتية والمصرية والبحرينية إلى قطر إلى إيقاف تدفق المسافرين إلى الدوحة للانتقال عبر الخطوط القطرية إلى دول الخليج الأخرى وأوروبا وأفريقيا وأستراليا ودول الأميركتين.

رحلات استعراضية باهظة التكلفة